

## تفسير ابن كثير

وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

وقوله : ( والله يقضي بالحق ) أي : يحكم بالعدل . وقال الأعمش : عن سعيد بن جبير ،

عن ابن عباس [ رضي الله عنهما ] في قوله : ( والله يقضي بالحق ) قادر على أن يجزي

بالحسنة الحسنة ، وبالسيئة السيئة ( إن الله هو السميع البصير ) . وهذا الذي فسر به ابن

عباس في هذه الآية كقوله تعالى : ( ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا

بالحسنى ) [ النجم : 31 ] . وقوله : ( والذين يدعون من دونه ) أي : من الأصنام

والأوثان والأنداد ، ( لا يقضون بشيء ) أي : لا يملكون شيئاً ولا يحكمون بشيء ( إن

الله هو السميع البصير ) أي : سميع لأقوال خلقه ، بصير بهم ، فيهدي من يشاء ، ويضل

من يشاء ، وهو الحاكم العادل في جميع ذلك .